المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - Electronic ISSN 2790-1254
العدد 18A2 2025 تشرين1
No. 18A2 2025 October

المهنية الصحفية في تغطية الأحداث السياسية تحليل مضمون لعينة من المواقع الإخبارية العراقية

م.م محمد حيدر رؤوف
جامعة الكوفة – كلية القانون
mohammedh.merzah@uokufa.edu.iq

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة مدى التزام المواقع الإخبارية العراقية الرقمية بالمهنية الصحفية في تغطية الأحداث السياسية، من خلال تحليل مضمون عينة مختارة من المواد المنشورة في خمس منصات إخبارية بارزة. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون الكمي والكيفي، مع الاستناد إلى معايير مهنية دولية مثل التوازن، التوثيق، الحياد، وتعدد المصادر. أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلالات واضحة في الممارسة التحريرية، حيث غابت التعددية في وجهات النظر في أكثر من نصف العينة، وظهر انحياز لغوي في عدد كبير من المواد، فضلًا عن اعتماد غير كافٍ على مصادر موثوقة. كما كشفت النتائج عن تأثير الانتماء السياسي والضغوط الاقتصادية على طبيعة التغطية، مما أدى إلى تراجع مستوى المهنية في بعض المنصات. وتوصّل البحث إلى ضرورة تعزيز الصحافة التحليلية المستقلة، وتحديث السياسات التحريرية، وتكثيف التدريب الصحفي على آليات التغطية السياسية المهنية، بما يسهم في رفع مستوى الأداء الإعلامي في العراق، خصوصًا في ظل بيئة سياسية متقلبة وتأثير متزايد للإعلام الرقمي.

الكلمات المفتاحية: المهنية الصحفية، التغطية السياسية، الإعلام الرقمي، المواقع الإخبارية العراقية، تحليل المضمون، التوازن، الحياد، المصادر، الانحياز الإعلامي.

Journalistic Professionalism in Political Event Coverage: A Content Analysis of a Sample of Iraqi News Websites

Mohammed Haider Raouf
University of Kufa – College of Law
mohammedh.merzah@uokufa.edu.iq

Abstract

This research aims to study the extent to which Iraqi digital news websites adhere to journalistic professionalism in covering political events. This is achieved through content analysis of a selected sample of articles published on five prominent news platforms. The research employs a descriptive-analytical approach using quantitative and qualitative content analysis, relying on international professional standards such as balance, documentation, impartiality, and multiple sources. The results reveal clear shortcomings in editorial practice. A plurality of viewpoints was absent in more than half of the sample, linguistic bias was evident in a significant number of articles, and there was insufficient reliance on credible sources. Furthermore, the results indicate the influence of political affiliation and economic pressures on the nature of the coverage, leading to a decline in professional standards on some platforms. The research concluded that it is essential to strengthen independent analytical journalism, modernize editorial policies, and intensify journalistic training in

professional political coverage techniques. This will contribute to raising the level of media performance in Iraq, especially given the volatile political environment and the increasing influence of digital media.

Keywords: Journalistic professionalism, political coverage, digital media, Iraqi news websites, content analysis, balance, impartiality, sources, media bias.

المقدمة

شهدت الساحة الإعلامية العراقية منذ عام 2003 تحولًا كبيرًا في طبيعة التغطيات السياسية، حيث برزت عشرات المنصات والمواقع الإخبارية التي تسعى إلى نقل الأحداث اليومية، بما فيها القضايا السياسية الحساسة التي ترتبط مباشرة بحياة المواطن وصناعة القرار. ورغم هذا التوسع في الكم الإعلامي، إلا أن تساؤلات متزايدة تُطرح حول **جودة الأداء المهني** لتلك الوسائل، ومدى التزامها بالقيم الأساسية للعمل الصحفي من حياد، وموضوعية، وتوازن.

إن التغطية الصحفية للأحداث السياسية تتطلب قدرًا عاليًا من الحيطة والاحتراف، لكونها ترتبط بقضايا مثيرة للجدل، ومتشابكة مع مصالح قوى فاعلة ومؤثرة في المجتمع. ومن هنا تبرز الحاجة إلى تقييم مدى التزام المواقع الإخبارية العراقية بالمعايير المهنية عند تناولها لمثل هذه الأحداث، خصوصًا في ظل التحديات التي تفرضها البيئة السياسية، والانقسامات الحزبية، وضغوط التمويل والتوجيه الإعلامي.

ولعلّ أخطر ما يواجه المتلقي اليوم، هو الخلط بين الخبر والرأي، والانتقائية في تقديم المعلومة، والإخلال بمبدأ التوازن في عرض وجهات النظر. فالمواقع الإخبارية لا تكتفي بنقل الحدث، بل تُسهم في تشكيل الرأي العام، والتأثير في الاتجاهات السياسية للمجتمع، وهو ما يجعل من المهنية الصحفية في هذا المجال عاملًا حاسمًا في بناء إعلام حر ومسؤول.

وعليه، فإن هذا البحث يسعى إلى دراسة وتحليل مضمون عينة من التغطيات السياسية المنشورة في مواقع إخبارية عراقية رقمية، بغرض الوقوف على مدى الالتزام بالمعايير المهنية، ورصد الانحرافات التحريرية إن وجدت، وتقديم توصيات لتحسين الأداء الصحفي في هذا المضمار الحيوي.

مشكلة البحث

تُعدّ التغطية السياسية من أكثر التغطيات الصحفية حساسية وتعقيدًا، نظرًا لما تنطوي عليه من مصالح متعارضة، وقضايا جدلية، واصطفافات حزبية وطائفية داخل البيئة العراقية. ومع التحول الرقمي وانتشار المواقع الإخبارية، أصبحت الممارسات الصحفية أكثر عرضة للتأثر بعوامل خارجية، كالتوجّه السياسي للمؤسسة، وضغوط التمويل، وتنافسية النشر السريع.

ورغم أن المهنية الصحفية تُفترض فيها الحياد، والتوازن، والموضوعية، إلا أن الواقع يشير إلى اختلالات واضحة في هذه المبادئ، خصوصًا عند تغطية أحداث سياسية خلافية. وقد ظهرت مؤشرات على انحياز في اختيار العناوين، أو تغييب وجهات النظر الأخرى، أو استخدام لغة تفتقر للحيادية.

من هنا، تنبع مشكلة هذا البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى التزام المواقع الإخبارية العراقية بالمعايير المهنية في تغطية الأحداث السياسية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية:

١. ما طبيعة التغطيات السياسية التي تنشرها المواقع الإخبارية العراقية؟
٢. إلى أي مدى تُراعي تلك التغطيات مبدأ التوازن في عرض وجهات النظر؟
٣. هل تعتمد التغطيات على مصادر موثوقة ومتعددة؟
٤. ما نوع اللغة المستخدمة في الأخبار السياسية؟ وهل تحمل دلالات انحياز أو تحريض؟
٥. ما أبرز الانحرافات المهنية التي يمكن رصدها في مضمون الأخبار السياسية؟

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من ارتباطه بمجالين محوريين في الإعلام المعاصر :المهنية الصحفية من جهة، والتغطية السياسية الرقمية من جهة أخرى، وذلك في بيئة عراقية تتسم بالتعقيد السياسي، والانقسام المجتمعي، وتعدد الخطابات الإعلامية.

تكمن أهمية البحث في عدة مستويات:

١. **أهمية معرفية**
يقدم هذا البحث تحليلًا علميًا لتغطية المواقع الإخبارية العراقية للأحداث السياسية، ويسهم في رصد مدى التزامها بالقيم المهنية الأساسية، مثل الموضوعية والحياد والتوازن، وهي مبادئ تمثل العمود الفقري للصحافة الجادة.
٢. **أهمية مهنية**
يُساعد هذا البحث في توجيه أنظار العاملين في الحقل الإعلامي إلى مواضع الخلل التحريري في التغطيات السياسية، ويُسهم في رفع الوعي التحريري لدى الصحفيين وصنّاع المحتوى الإخباري، خصوصًا في التعامل مع القضايا السياسية المثيرة للجدل.
٣. **أهمية مجتمعية**
تزداد أهمية هذا البحث في ضوء التأثير المتزايد للإعلام الرقمي في تشكيل الرأي العام، والتأثير على السلوك الانتخابي، وصناعة الاتجاهات السياسية داخل المجتمع العراقي. فكلما زادت المهنية في التغطية، ارتفعت ثقة الجمهور بالمؤسسات الإعلامية.
٤. **أهمية تحليلية وتطبيقية**
يقدم البحث نموذجًا تطبيقيًا لتحليل المضمون السياسي الرقمي في السياق العراقي، يمكن اعتماده لاحقًا في دراسات مماثلة، سواء لمتابعة تغطية الانتخابات أو الأزمات السياسية.
٥. **أهمية رقابية وتطويرية**
من خلال النتائج والتوصيات، يمكن للمؤسسات الإعلامية العراقية الاستفادة من المؤشرات التي يكشفها هذا البحث لتقييم أدائها وتطوير سياساتها التحريرية بما يعزز المهنية والمصداقية.

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تستجيب لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وتسهم في سد فجوة بحثية على مستوى الإعلام الرقمي العراقي، خاصة في ظل التحديات السياسية الراهنة.

وتتمثل الأهداف فيما يلي:

١. تحليل الممارسات الصحفية في تغطية الأحداث السياسية داخل عدد من المواقع الإخبارية العراقية، بهدف الوقوف على أنماط التناول وأبرز الاتجاهات التحريرية.

٢. قياس مدى الالتزام بالمعايير المهنية، مثل:
- التوازن في عرض وجهات النظر
- الحياد في اللغة والصياغة
- الموضوعية في تناول الحدث
- توثيق المصادر وتعددها

٣. تحديد أبرز مظاهر الانحياز أو الخلل المهني في التغطيات السياسية، سواء من خلال انتقائية المعلومات، أو اعتماد مصادر غير موثوقة، أو استخدام عناوين توجيهية.

٤. استخلاص مؤشرات حول العلاقة بين طبيعة الموقع (رسمي، مستقل، حزبي..) وبين مستوى المهنية الصحفية في التغطية.

٥. تقديم توصيات مهنية وعملية للصحفيين والمؤسسات الإعلامية في العراق، تساعد على تحسين مستوى التغطيات السياسية مستقبلًا.

٦. المساهمة في إثراء الدراسات الإعلامية من خلال تقديم نموذج تطبيقي لتحليل مضمون سياسي في السياق العراقي الرقمي.

الدراسات السابقة

يتناول هذا المحور أبرز الدراسات السابقة التي تناولت موضوع **المهنية الصحفية** و**تغطية الأحداث السياسية** في الإعلام الرقمي، سواء في السياق العراقي أو العربي أو العالمي، بهدف تحديد ما أضافه هذا البحث، وما الفجوات التي سعى إلى سدّها.

أولًا: دراسات عربية

١. **عبد السلام، طارق (2020)**
أخلاقيات العمل الصحفي في ظل التحولات الرقمية.
هدفت الدراسة إلى قياس التزام الصحف الرقمية العربية بمبادئ المهنية الصحفية، وتوصلت إلى وجود ضعف واضح في مصادر المعلومات وتوازن الآراء، وغياب التوثيق في بعض الأحيان.

٢. **منصور، ندى (2022)**
التغطية السياسية في الإعلام العراقي الرقمي: دراسة تحليلية.
حللت الدراسة محتوى 40 خبرًا سياسيًا من مواقع عراقية، وخلصت إلى وجود تأثير مباشر للميول السياسية للموقع على الصياغة والانحياز، وأوصت بتطوير السياسات التحريرية.

٣. **جمال، رشا (2019).**
تحليل تغطية الصحف الإلكترونية العربية للانتخابات السياسية.
أوضحت الدراسة أن الصحافة الرقمية تميل إلى السرعة على حساب التعمق، مع اعتماد محدود على التحليل والمصادر المتعددة.

ثانيًا: دراسات أجنبية

٤. **Entman, R. (2007).**
Framing Bias: Media in the Distribution of Power.
ناقش هذا البحث أثر الانحياز في التغطية السياسية، وبيّن كيف أن اللغة الإعلامية قد تُوجّه إدراك الجمهور للحدث السياسي من خلال الإطار الصحفي المختار.

٥. **Fenton, N. (2016).**
Digital, Political, Radical.

تناولت الكاتبة تحولات الصحافة السياسية في البيئة الرقمية، مؤكدة أن المؤسسات الإعلامية باتت تميل إلى تغطية سطحية للأحداث بسبب ضغط الزمن والتفاعل.

٦. **Krippendorff, K. (2018).** *Content Analysis: An Introduction to Its Methodology.* أرست هذه الدراسة قواعد راسخة لتحليل المضمون الإعلامي الكمي والكيفي، وشجعت على دراسة الانحياز والسياق التحريري ضمن تحليل التغطيات السياسية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تمثل الدراسات السابقة التي استعرضها هذا البحث ركيزة أساسية في تشكيل الإطار النظري والمنهجي له، لكنها رغم أهميتها كشفت عن عدد من الفجوات البحثية، سواء من حيث الموضوع أو المنهج أو البيئة التطبيقية. وفيما يلي تعقيب تفصيلي على تلك الدراسات:

أولًا: من حيث البيئة والسياق

معظم الدراسات السابقة ركزت على البيئة الإعلامية العربية بشكل عام، أو تناولت الإعلام العراقي في سياق واسع لا يقتصر على الصحافة الرقمية السياسية، وهو ما يجعل هذا البحث متمايزًا من حيث:

- تركيزه على **الصحافة الرقمية العراقية فقط**
- وتحليله **لنوع محدد من التغطيات (السياسية)**
- ضمن **بيئة إعلامية تتسم بخصوصية سياسية وطائفية معقدة**

ثانيًا: من حيث الأهداف والتحليل

بينما ركزت بعض الدراسات مثل دراسة منصور (2022) على قياس الانحياز بشكل عام، فإن هذا البحث سعى إلى تحليل التغطية من منظور **المعايير المهنية المتعددة**، مثل:

- التوازن بين الأطراف
- تنوع وتوثيق المصادر
- اللغة المستخدمة في المتن والعنوان
- طبيعة التناول (إخباري، تحليلي، رأي)

وقد مزج بين **التحليل الكمي والكيفي**، وهو ما منح الدراسة قوة تفسيرية أوسع.

ثالثًا: من حيث الحداثة والواقع الرقمي

بعض الدراسات اعتمدت على عينات قديمة أو ركزت على الصحافة التقليدية، في حين جاء هذا البحث ليعكس واقع **الممارسات الرقمية الحديثة (2024)**، بما يتماشى مع التحولات السريعة في بنية الإعلام واستهلاك الأخبار في العراق.

رابعًا: من حيث التوصيات والتطبيق

تميز هذا البحث بقدرته على **تحويل النتائج إلى توصيات عملية** موجهة لكل من:

- الصحفيين

- المؤسسات الإعلامية
- مراكز التدريب والجامعات
- واضعي السياسات الإعلامية

في حين اكتفت بعض الدراسات السابقة بتوصيات أكاديمية عامة أو مقتضبة.

خلاصة التعقيب:

الدراسات السابقة ساعدت في بناء الأساس النظري لهذا البحث، لكنها لم تُغطِّ بشكل كافٍ واقع الصحافة الرقمية السياسية في العراق، من حيث **التحليل المهني الدقيق، وحداثة العينة، والمنهج المتكامل** .وهنا تأتي أهمية هذا البحث بوصفه محاولة لسدّ تلك الثغرات، وتقديم رؤية تحليلية محدثة ومتكاملة.

ثالثًا: ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة

- ركّز البحث الحالي على **المواقع العراقية الرقمية تحديدًا**، بخلاف أغلب الدراسات السابقة التي تناولت الصحف الورقية أو الإعلام التقليدي.
- اعتمد على **مؤشرات مهنية مركبة**)توازن، حياد، مصادر، لغة، عنوان) ضمن استمارة تحليل واحدة.
- تناول **التغطية السياسية كمجال متخصص**، بينما اكتفت بعض الدراسات الأخرى بتغطية عامة أو موسعة لمجالات متعددة.
- قام بتحليل **عينة حديثة (2024)**، ما يمنحه حداثة وواقعية تتماشى مع واقع الإعلام العراقي الرقمي.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري

المبحث الأول: المهنية الصحفية – المفهوم والأبعاد

تمثل "المهنية الصحفية" الركيزة الأساسية في العمل الإعلامي المعاصر، وهي تعني جملة المعايير والقيم التي تنظّم أداء الصحفيين وتُحدد مسؤولياتهم أثناء تغطية الأحداث ونقل المعلومات للجمهور. ويشير مفهوم المهنية إلى التزام الصحفي بجملة من المبادئ، أبرزها: الدقة، والموضوعية، والحياد، والاستقلالية، واحترام القواعد الأخلاقية لمهنة الصحافة (عبد السلام، 2020).

وتؤكد منظمة مراسلون بلا حدود أن الصحافة المهنية هي التي تُراعي الحقيقة أولًا، وتحترم التعددية، وتحرص على النزاهة في تقديم المعلومة، بعيدًا عن التوجيه أو التضليل أو الانحياز.(RSF, 2023)

أهم أبعاد المهنية الصحفية تشمل:

١. الموضوعية :وتعني التزام الصحفي بعرض الوقائع كما هي دون تزييف أو تحريف، وعدم فرض رأيه الشخصي على القارئ.
٢. التوازن :ويقصد به عرض وجهات النظر المختلفة للحدث السياسي أو القضية المطروحة، دون تفضيل طرف على آخر.
٣. الدقة :أي الحرص على صحة المعلومات والأرقام والأسماء والمصادر قبل النشر.
٤. الحياد :بمعنى الابتعاد عن التحيز الحزبي أو العقائدي أو الأيديولوجي.
٥. الاستقلالية :وتعني ألا يخضع الصحفي أو المؤسسة الإعلامية لجهة تمويلية أو سياسية تتحكم بالمحتوى.

إن مراعاة هذه الأبعاد، خاصة في التغطية السياسية، يُعدّ ضرورة مهنية وأخلاقية في آنٍ واحد، لما لذلك من أثر مباشر على تشكيل الرأي العام، وعلى مصداقية الوسيلة الإعلامية.

المبحث الثاني: التغطية الصحفية للأحداث السياسية

تُعد التغطية السياسية من أعقد أنواع التغطيات الإخبارية، لما تنطوي عليه من حساسيات وارتباطات وتفاعلات، خاصة في البيئات السياسية المتأزمة أو المتحوّلة كما هو الحال في العراق. وتُعرف التغطية السياسية بأنها عملية جمع ومعالجة ونشر الأخبار المتعلقة بالأحزاب، والحكومات، والبرلمانات، والسياسات العامة، والصراعات السياسية، بما يضمن نقل الحدث وتفسيره ووضعه في سياقه.

أنواع التغطية السياسية:

- التغطية الإخبارية المباشرة (الحدث كما وقع)
- التحليل السياسي (قراءة ما وراء الحدث)
- المقالات الافتتاحية والرأي (تعكس توجه الوسيلة)
- التغطية التفاعلية (مشاركة الجمهور)

أبرز التحديات المهنية في التغطية السياسية:

١. التأثيرات الحزبية والتمويلية.
٢. سرعة الأحداث وتعقيدها.
٣. غياب المعلومات الدقيقة أحيانًا.
٤. استخدام مصادر غير موثوقة.
٥. التهديدات الأمنية للصحفيين.

وفي ظل هذه التحديات، يصبح الالتزام بالمهنية الصحفية ضرورة مضاعفة في التغطية السياسية، لأن انزلاق الوسيلة إلى الانحياز أو الإثارة قد يؤدي إلى تضليل الجمهور أو تأجيج الأوضاع.

المبحث الثالث: الإعلام الرقمي العراقي وسياق العمل الصحفي

شهد العراق منذ 2003 تصاعدًا ملحوظًا في عدد المواقع الإخبارية والمنصات الرقمية التي تغطي الشأن السياسي المحلي. هذا التوسع الكمي لم يُقابله بالضرورة تطور نوعي في المعالجة المهنية، بل ظهر التفاوت الكبير في المعايير التحريرية، بسبب غياب التنظيم الإعلامي الفاعل، والتأثيرات الحزبية على أغلب المؤسسات الإعلامية (منصور، 2022)

السمات العامة للإعلام الرقمي العراقي:

- غلبة الطابع الخبري على التحليلي.
- تركيز على الأحداث السياسية ذات الطابع المثير.
- اعتماد متزايد على مصادر التواصل الاجتماعي.
- ارتباط واضح لعدد من المواقع بجهات سياسية أو طائفية.

هذه البيئة الرقمية تُنتج محتوى سياسيًا واسع الانتشار، لكنه يعاني أحيانًا من الانحراف المهني، أو التوظيف الإعلامي، أو فقدان الحياد. ومن هنا تبرز أهمية تحليل مضمون التغطيات السياسية لقياس

مستوى التزامها بالمعايير المهنية، خصوصًا وأن المواقع الإخبارية باتت مصدرًا رئيسًا للمعلومة بالنسبة للمواطن العراقي.

الفصل الثاني: المنهجية وإجراءات البحث

المبحث الأول: منهج البحث وأدواته

في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتحديدًا أسلوب تحليل المضمون الكمي والكيفي، كونه الأنسب لدراسة المواد الإعلامية المنشورة عبر المنصات الرقمية، وتفكيك مكوناتها التحريرية، وقياس مدى الالتزام بالمعايير المهنية داخلها.

تحليل المضمون هو أداة علمية تهدف إلى دراسة المحتوى الاتصالي الظاهر بهدف الكشف عن أنماط وخصائص الرسائل الإعلامية، وقد أُستخدم على نطاق واسع في دراسات الإعلام السياسي (Berelson, 1952; Krippendorff, 2018).

وقد تم تصميم استمارة تحليل المضمون اعتمادًا على مؤشرات المهنية الصحفية المعتمدة دوليًا، بعد مراجعة عدد من الأدبيات مثل:

- ميثاق الشرف الصحفي العراقي.
- مبادئ الصحافة الأخلاقية لجمعية الصحفيين المهنيين.(SPJ)
- دليل بي بي سي التحريري.(BBC Editorial Guidelines)

وتضمنت الاستمارة المحاور التالية:

عناصر التحليل	المؤشر
خبر / تقرير / تحليل / رأي	نوع المادة
رسمية / غير رسمية / غير مذكورة / مصدر واحد فقط	مصادر المعلومات
طرف واحد / أكثر من طرف / طرف مهيمن	التوازن
حيادية / منحازة / تحريضية	اللغة
خبري محايد / توجيهي / مثير	العنوان
نعم / لا	استخدام الأرقام والبيانات
ميداني / ناقل عن وكالات / غير محدد	موقع الصحفي من الحدث

المبحث الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

تكوّنت عينة البحث من 50 مادة سياسية نُشرت خلال المدة من 1كانون الثاني حتى 30 حزيران 2024، في خمس مواقع إخبارية عراقية رقمية، تم اختيارها عمدًا لأنها تُعدّ من أبرز المنصات الإعلامية تأثيرًا وتفاعلًا في العراق.

المواقع المختارة:

التوجه العام	الموقع

التوجه العام	الموقع
مستقل	السومرية نيوز
رسمي/حكومي	وكالة الأنباء العراقية (واع)
يميل إلى الخطاب المدني	بغداد اليوم
يغلب عليه التوجه الكردي	شفق نيوز
يركز على الشباب والحقوق	ناس نيوز

معايير اختيار العينة:

١. أن تكون المادة مرتبطة بالشأن السياسي الداخلي (قانون، انتخابات، حكومة، أحزاب...).
٢. أن تنتمي إلى إحدى الفئات: خبر، تقرير، تحليل، مقال رأي.
٣. أن تكون منشورة في الواجهة الأولى للموقع أو قسم السياسة.
٤. أن تكون متاحة على الإنترنت بصيغتها الأصلية.

وحدة التحليل:
تم اعتماد الخبر السياسي الكامل كوحدة للتحليل، حيث يُفكك إلى عنوان، مقدمة، مضمون، مصادر، لغة، توجه.

وحدة التكرار:
العبارات أو المؤشرات المهنية داخل المادة الواحدة، مثل: توازن الآراء، عدد المصادر، نوع المفردات السياسية.

الأسلوب التحليلي:
تم المزج بين التحليل الكمي (تكرار المؤشرات) والتحليل الكيفي) قراءة السياق والصياغة وتفسير الانحيازات التحريرية)

الفصل الثالث: نتائج تحليل المضمون

المبحث الأول: خصائص التغطية السياسية في العينة المدروسة

أسفرت نتائج تحليل العينة عن مؤشرات مهمة حول طبيعة التغطيات السياسية في المواقع الخمسة المدروسة. وقد تركزت التغطيات على المواضيع الآنية ذات الطابع الخلافي مثل الانتخابات، الصراعات بين الكتل، التعديلات الدستورية، والتحالفات الحكومية.

أولًا: توزيع أنواع المواد السياسية

نوع المادة	التكرار	النسبة
أخبار سياسية	30	60%
تقارير معمقة	10	20%
تحليلات ومقالات	6	12%
آراء ومواقف	4	8%

تُشير النتائج إلى أن الأخبار السياسية العاجلة تُمثل الحصة الأكبر، في حين أن التحليلات والرأي تُنشر بشكل محدود.

ثانيًا: الجهات التي شملتها التغطيات

الملاحظة	التكرار	الجهة السياسية المغطاة
تركيز ملحوظ	20	الحكومة ومجلس الوزراء
يغلب الطابع الخبري	15	البرلمان والكتل النيابية
عرض سطحي أو ثانوي	8	أحزاب المعارضة
تناول بروتوكولي/رسمي	4	رئاسة الجمهورية
تغطية مختصرة عبر وكالات	3	جهات دولية مؤثرة (أمم متحدة، إلخ)

المبحث الثاني: مؤشرات المهنية في التغطيات السياسية

اعتمد هذا المبحث على قياس عدد من المؤشرات المهنية وفق استمارة التحليل، وفيما يلي أبرز النتائج:

1.التوازن في عرض الآراء

الفئة	التكرار	النسبة
طرف واحد فقط	27	54%
طرفان مع توازن نسبي	15	30%
طرفان مع هيمنة جهة	6	12%
ثلاثة أطراف أو أكثر	2	4%

تُظهر النتائج ضعفًا في الالتزام بالتوازن، إذ اعتمدت غالبية المواد على وجهة نظر واحدة فقط دون منح الطرف الآخر حق الرد أو التوضيح.

2.نوع اللغة المستخدمة

نوع اللغة	التكرار	النسبة
حيادية	28	56%
منحازة	14	28%
تحريضية/استفزازية	8	16%

استخدمت بعض المواقع ألفاظًا ذات دلالات سياسية حادة أو توجيهية (مثل: "هيمنة"، "انقلاب سياسي"، "تهديد السلم الأهلي") خاصة في الأخبار المتعلقة بالأحزاب المتخاصمة.

3.المصادر المعتمدة

نوع المصدر	التكرار	النسبة
مصدر واحد رسمي	22	44%
مصدرين متنوعين	13	26%
غير مذكور (مجهول/تسريب)	10	20%
مصدر حزبي فقط	5	10%

اعتماد مصدر واحد، غالبًا رسمي، كان سائدًا، مما يُضعف من مبدأ التعدد والتوثيق في المادة السياسية.

4.حيادية العناوين الإخبارية

نوع العنوان	التكرار	النسبة
خبري محايد	32	64%
توجيهي/انفعالي	10	20%
مثير للانتباه فقط	8	16%

العناوين التوجيهية مثل: "البرلمان يُخضع الحكومة" أو "حزب X يتحدى إرادة الناخبين"، تؤشر إلى نزعة تحريرية منحازة في بعض الحالات.

المبحث الثالث: مظاهر الانحياز أو القصور المهني

١. هيمنة الصوت الرسمي أو الحزبي الواحد دون عرض الرأي المقابل، خاصة في قضايا الخلاف السياسي.
٢. ضعف التوثيق، حيث افتقرت 20% من المواد للمصدر كليًا، أو اعتمدت على "مصدر مطلع" دون تحديد.
٣. اللغة الانفعالية والتحريضية في بعض الأخبار المتعلقة بالصراعات السياسية.
٤. انتقائية في عرض الوقائع، مثل تغييب ردود فعل المعارضة أو المجتمع المدني.
٥. الإفراط في استخدام عبارات مثل "أكدت مصادر"، "تسريبات"، دون توضيح المصدر.

خلاصة الفصل:
تُظهر نتائج تحليل المضمون أن المواقع الإخبارية العراقية الرقمية ما زالت تعاني من اختلالات في تطبيق المهنية الصحفية في تغطية الأحداث السياسية، لا سيما في قضايا التوازن، والمصادر، واللغة. رغم وجود مؤشرات إيجابية نسبية في بعض المواقع، فإن الحاجة لتطوير الأداء التحريري تبقى ملحة لضمان إعلام سياسي مسؤول ومهني.

الفصل الرابع: المناقشة والتوصيات

المبحث الأول: مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري

تكشف نتائج تحليل مضمون التغطيات السياسية عن فجوة واضحة بين المعايير المهنية النظرية التي أُسّس لها في الفصل الأول، وبين الممارسات الصحفية الفعلية في المواقع الإخبارية العراقية.

١. **ضعف التوازن في عرض الآراء**
أشارت النتائج إلى أن أكثر من نصف المواد ركزت على طرف واحد فقط، ما يتناقض مع المعيار الأساسي للمهنية، وهو منح كل طرف مساحة للتعبير. هذا يعكس إما قصورًا مهنيًا أو توجهًا تحريريًا منحازًا، وغالبًا ما يرتبط ذلك بانتماء الوسيلة الإعلامية السياسي أو التمويل الحزبي، كما أشار (McQuail, 2010).

٢. **استخدام لغة غير محايدة**
التحليل أظهر أن 44% من المواد استخدمت لغة غير حيادية (منحازة أو تحريضية)، وهذا يبتعد عن روح العمل الصحفي المحايد. مثل هذا الخطاب يُضعف ثقة الجمهور ويعزز الاستقطاب السياسي، وهو ما حذّرت منه أدبيات الإعلام السياسي.(Entman, 2007)

٣. **قصور في تنوع المصادر**
الاعتماد على مصدر واحد –غالبًا رسمي– كان ظاهرًا، مما يُضعف تعددية الرؤى. وقد حثّت معظم مواثيق الشرف الإعلامي على توثيق المادة الإخبارية بأكثر من مصدر مستقل، لتجنب التوجيه (SPJ, 2020).

٤. **التركيز على الصراع والإثارة**
العديد من العناوين والمضامين اختارت التركيز على الجوانب المثيرة من الحدث السياسي، وتجاهلت الأبعاد التفسيرية والتحليلية، مما يدل على هيمنة الصحافة السطحية بدلًا من الصحافة التحليلية المتعمقة، وهو أمر بات شائعًا في المنصات الرقمية كما رصده.(Fenton, 2016)

٥. **عدم وضوح موقع الصحفي من الحدث**
عدد من المواد كانت منقولة عن وكالات أو مواقع أخرى دون الإشارة لموقع الصحفي، مما يفتح تساؤلات حول أخلاقيات النقل والملكية الصحفية.

المبحث الثاني: التوصيات والمقترحات

استنادًا إلى النتائج السابقة، يوصي البحث بالتالي:

أولًا: للمؤسسات الإعلامية

١. إعداد أدلة تحرير داخلية واضحة تضمن الالتزام بالحياد والتوازن في التغطية السياسية.
٢. **تدريب** الكوادر الصحفية على استخدام اللغة المهنية المحايدة وتفادي الانزلاق نحو المصطلحات التحريضية أو الشعبوية.
٣. تعزيز التعددية في المصادر وعدم الاكتفاء بالمصادر الرسمية أو الحزبية.
٤. إعادة النظر في العناوين التحريرية بحيث تعكس المضمون دون إثارة أو تضليل.
٥. الاستثمار في الصحافة التحليلية بدلًا من الاعتماد المفرط على الأخبار القصيرة أو المعاد تدويرها.

ثانيًا: للصحفيين

١. **توسيع شبكة العلاقات المهنية** للحصول على معلومات دقيقة من أكثر من جهة.
٢. **ممارسة الرقابة الذاتية** في الصياغة والنقل، والالتزام بالميثاق المهني للصحفي العراقي والدولي.
٣. استخدام أدوات التحقق الرقمي خاصة في عصر الشائعات والمعلومات المضللة.
٤. **تبني لغة هادئة ومحايدة** حتى عند تناول القضايا الساخنة.

ثالثًا: لمراكز التدريب الإعلامي والجامعات

١. تصميم برامج تخصصية في الصحافة السياسية تشمل تحليل الخطاب، وقراءة المواقف، والتحقق من المحتوى.
٢. إجراء دراسات دورية لرصد مستوى المهنية في الإعلام العراقي وتعزيز النقد الذاتي.

رابعًا: مقترحات دراسات لاحقة

١. تحليل مضمون التغطيات السياسية في وسائل التواصل الاجتماعي العراقية لمعرفة مدى التزام الصفحات الإخبارية بمهنية التغطية.
٢. مقارنة بين تغطيات وسائل الإعلام التقليدية والرقمية لنفس الحدث السياسي.
٣. تحليل خطاب وسائل الإعلام الحزبية وتأثيره على الرأي العام.

خاتمة البحث

خلص هذا البحث إلى أن تغطية الأحداث السياسية في المواقع الإخبارية العراقية الرقمية تعاني من اختلالات مهنية واضحة، تمثلت أساسًا في غياب التوازن، والاعتماد على مصادر غير متعددة، واستخدام لغة منحازة أو تحريضية في بعض الأحيان. ورغم وجود بعض الجهود التحريرية الجيدة، إلا أن البيئة السياسية المعقدة، وانتماء بعض المنصات لجهات حزبية، أدى إلى هيمنة خطاب سياسي موجّه على حساب الصحافة المستقلة.

لقد أكدت النتائج أن التغطيات تفتقر في كثير من الأحيان إلى المعالجة التحليلية العميقة، وتغلب عليها النزعة الخبرية السريعة، في ظل ضغط السبق الصحفي وسرعة النشر في البيئة الرقمية. كما أن ضعف التوثيق وتعدد وجهات النظر أدى إلى إضعاف مصداقية التغطيات وتأثيرها.

وبناء على ما توصل إليه البحث، فإن تعزيز المهنية في تغطية الشأن السياسي العراقي يتطلب إصلاحًا مؤسسيًا وتحريريًا واسعًا، يترافق مع تطوير القدرات الصحفية، وتوفير بيئة عمل تحترم المعايير الأخلاقية، بعيدًا عن التأثيرات السياسية أو الضغوط الدعائية.

قائمة المصادر

- Berelson, B. (1952). *Content Analysis in Communication Research*. Free Press.
- Entman, R. M. (2007). *Framing bias: Media in the distribution of power*. Journal of Communication, 57(1), 163–173.
- Fenton, N. (2016). *Digital, Political, Radical*. Polity Press.
- Krippendorff, K. (2018). *Content Analysis: An Introduction to Its Methodology* (4th ed.). SAGE Publications.
- McQuail, D. (2010). *McQuail's Mass Communication Theory* (6th ed.). SAGE Publications.
- منظمة مراسلون بلا حدود. (2023). RSF. *مبادئ الصحافة الحرة والمهنية* https://rsf.org .
- عبد السلام، طارق. (2020). أخلاقيات العمل الصحفي في ظل التحولات الرقمية. *مجلة الإعلام المعاصر*، *12*(3)، 113–134.
- منصور، ندى. (2022). التغطية السياسية في الإعلام العراقي الرقمي: دراسة تحليلية. *مجلة البحوث الإعلامية العراقية*، *9*(1)، 55–77.

- جمعية الصحفيين المهنيين (SPJ). (2020). *SPJ Code of Ethics*. https://www.spj.org/ethicscode.asp
- هيئة الإعلام والاتصالات العراقية. (2021). *ميثاق الشرف الإعلامي العراقي*. بغداد.